

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الباب الثاني جمع البيانات

الفصل الأول: ترجمة الإمام ابن قيم الجوزية وتاريخ نشأة مقاصد الشريعة

المبحث الأول: نبذة عن حياة الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله

هو الإمام الفقيه المفتي أبو عبد الله الشمس محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد حريز بن مكي زين الدين الزرعي الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قيم الجوزية.^١ اسم والده الشيخ الصالح العابد الناسك أبو بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الحنبلي.^٢ وأن أباه كان قيما لمدرسة الجوزية بدمشق. لذا كان رحمه الله ولد في بيت علم وفضل. وشهير بابن قيم الجوزية لأن أباه قيما لمدرسة الجوزية.^٣ وقيم بمعنى قيام،^٤ أي كان يقوم بسياسة مدرسة بما يصلحها. قيم المرأة زوجها لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه.^٥

^١ علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الأثبات في مخطوطات الأئمة: شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم، والحافظ ابن رجب، (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣هـ)، ص: ٢٣١.

^٢ بكر ابن عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، (الرياض النشرة الأولى ١٤١٢، نشرة الثانية، ١٤٢٣)، ص: ٣٧.

^٣ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، (الطبعة: الأولى، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤١٨ هـ)، ج: ١٨، ص: ٥٢٣.

^٤ المنتخب الهمداني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (الطبعة: الأولى، المدينة المنورة، دار الزمان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧ هـ)، ج: ٥، ص: ٣٨٥.

^٥ عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

تسمى مدرسة الجوزية نسبة إلى يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي لأن هو الذي

أنشأ هذه المدرسة فنسب اسم المدرسة إلى اسمه.^١

اشتهر هذا الإمام بين أهل العلم المتقدمين والمتأخرين بابن قيم الجوزية. وهذا على

سبيل التجوز وهو أكثر انتشارا على ألسنة أهل العلم وطلابه، ومنهم من يتجوز فيقول

"ابن القيم". وهو الأكثر لدى المتأخرين.^٢

بعد عرفنا نسبه وسبب لقبه يتضح لنا أن اسمه المشهور هو ابن قيم الجوزية أو ابن

القيم.

ولد ابن القيم رحمه الله في السابع من شهر صفر من سنة ٦٩١ هـ، وذكر أن ولادته

كانت بدمشق،^٣

من هنا عرفنا حياة ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى، وأنه نشأ في بيت من بيوت

العلم.

^١ بريك بن محمد بريك أبو مائلة العمري، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، (الطبعة: الأولى، دار ابن الجوزي، ١٤١٧ هـ)، ص: ٤٣.

^٢ بكر ابن عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، ص: ٢٥

^٣ محمد صالح المنجد، دروس للشيخ محمد المنجد، (الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٣٢٢ درس) <http://www.islamweb.net>.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثم إن من ينظر إلى حياة ابن القيم رحمه الله تعالى من خلال كتبه، وكتب ترجمته، فإنه يلمس رغبة قوية في حبه للعلم والتعليم واجتهاده في سبيل تحصيله، وصبره في البحث والاطلاع وتفانيه في الوصول إلى أصناف العلوم الشريفة.^١

وكان رحمه الله حسن القراءة والخلق، كثير التودد، لا يحسد أحداً، ولا يؤذيه، ولا يستعيبه، ولا يحقد على أحد.^٢

من حياته أيضاً كان الإمام ابن قيم يجتهد في عبادته. قال ابن حجر: "وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدوتي لو لم أقعدها سقطت قواي وكان يقول بالصبر والفقر ينال الإمامة في الدين."^٣ هذه هي نسبه وحياته العلمية رحمه الله على الاختصار.

وفي ليلة الخميس ثالث عشرة رجب سنة ٧٥١ هـ بعد أن عاش الإمام ابن القيم على علم وتأليف كثير توفي رحمه الله وصلي عليه بعد صلاة الظهر من الغد بالجامع الأموي، ودفن عند والدته بمقابر الباب الصغير. وقد كانت جنازته حافلة رحمه الله، شهدها القضاة،

^١ الدكتور عبد الوهاب الجند، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ٢٥.

^٢ ابن كثير، البداية والنهاية، ج: ١٨، ص: ٥٢٣.

^٣ بن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (الطبعة: الثانية، مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدر اباد الهند، ١٣٩٢هـ)، ج: ٥، ص: ١٣٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والأعيان، والصالحون من الخاصة والعامة، وتزاحم الناس على حمل نعشه، وكمل له من

العمر ستون سنة رحمه الله.^١

من شيوخه:

(أ) أبو الفتح البعلبكي المتوفى سنة ٧٠٩هـ. وقد قرأ عليه عددا من الكتب في النحو من

بينها ألفية ابن مالك.^٢

(ب) ومن شيوخه أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية.^٣ قال تلميذه ابن رجب.^٤ كان رحمه الله

تفقه في المذهب، وبرع وأفتى، ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه، وتفنن في علوم

الإسلام.^٥



^١ ابن كثير، البداية والنهاية، ج: ١٨، ص: ٥٢٤.

^٢ هو الإمام دار الهجرة ملك بن أنس صاحب ألفية في النحو.

^٣ هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن شيخنا الإمام العلامة المفتي شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم، ابن تيمية الحزاني ثم الدمشقي. انظر البداية والنهاية ج: ١٨، ص: ٢٩٨.

^٤ هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن عبد الله، المقدسي، ثم الدمشقي، الصالح، الفقيه، الزاهد، الإمام، شيخ الإسلام، وأحد الأعلام، موفق الدين، أبو محمد. انظر: كتاب الهادي أو «عمدة الحازم في الزوائد على مختصر أبي القاسم». ص: ١٣.

^٥ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة. (الطبعة: الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ). ج: ٥، ص: ١٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

(ج) ومن شيوخه شهاب العابر،^١ وقيم الجوزية.^٢

وهذا ما تسير ذكره من شيوخه، مع أن الإمام ابن القيم طلب العلم من شيوخ كثيرة.

كما له الشيوخ يتعلم العلم منهم، فله تلاميذ أيضا يتعلمون العلم من الإمام ابن

القيم رحمه الله. ومن تلاميذه ابن كثير،^٣ وابن رجب،^٤ والإمام الذهبي،^٥ وعبد الله بن قيم

الجوزية،^٦ وإبراهيم ابن قيم الجوزية.^٧

هذا ما تسير ذكره من تلاميذه رحمه الله.

وله من المؤلفات، وقد ذكر الإمام ابن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية أن

ابن القيم له مؤلفات كثيرة وهذه المؤلفات النافعة الكافية وله من التصانيف الكبار والصغار

^١ وهو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة القائلسي الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (الطبعة: الأولى، بيروت، دار ابن كثير، ب، ١٤٠٦ هـ) ج: ٧، ص: ٧٦٤.

^٢ سبق ذكر ترجمته.

^٣ هو الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن كثير بن درع القرشي من بني حنيفة. أنظر ^٣ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (تحقيق محمد حسين شمس الدين، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ)، ج: ١، ص: ٣.

^٤ هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الزاهد، الإمام العالم المقرئ، شهاب الدين، أبي العباس أحمد بن حسن بن رجب أنظر ذيل طبقات الحنابلة، ج: ١، ص: ٢.

^٥ هو صاحب الكتاب سير أعلام النبلاء.

^٦ هو أخوه. سبق ذكر ترجمته.

^٧ هو أخوه. سبق ذكر ترجمته.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

شيء كثير، وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً، واقتنى من الكتب ما لا يتهيأ لغيره تحصيل عشره من كتب السلف والخلف^١.

أن ابن القيم رحمه الله تعالى في تسمية كتبه، يشير إليه لمناسبة في بعض مؤلفاته، بما يفيد موضوعه، لا باسمه الذي سماه به. مثال ذلك كتابه "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام" فإنه سماه بذلك في مقدمته. ثم أشار إليه في كتابه "بدائع الفوائد" باسم "كتاب تعظيم شأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم"^٢.

ومن مؤلفاته: إعلام الموقعين عن رب العالمين، وروضة المحبين ونزهة المشتاقين، والداء والدواء، والفوائد المشروقة إلى علوم القرآن وعلم البيان، ودفع شبهة التشبيه.

هذه الكتب ما تيسر ذكره. قد قال تلميذه ابن رجب رحمه الله أنه ذكر لشيخه

٤٤ كتاباً^٣. منها أحد عشر كتاباً ذكرها الصفدي، فصار مجموع ما ذكره ٥٢.^٤

^١ ابن كثير، البداية والنهاية، ج: ١٨، ص: ٨٥٣.

^٢ بكر ابن عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، ص: ١٨٥

^٣ ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي

^٤ بكر ابن عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، ص: ١٨٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣٠

المبحث الثاني: نشأة علم مقاصد الشريعة الإسلامية

علم مقاصد الشريعة علم عظيم، قد وجدت منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، حتى عصرنا هذا. ومقاصد الشريعة لم تظهر إلى الوجود دفعة واحدة، ولكنها مرت بمراحل، حتى وصلت إلى مرحلة التأليف بعلم مستقل.^١

لو نظرنا إلى آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية مقاصد الشريعة عن الأصوليين، لوجدناها ضروريات وحاجيات وتحسينات، وكل هذا يرجع إلى قواعد الأصلية الخمس وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وإنما لنجد القرآن الكريم والسنة المشرفة يؤكدان الاهتمام بتلك المقاصد بشكل صريح وواضح.^٢

من صور مقاصد ظاهرة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مثاله حفظ النسل، جعل الله حفظ النسل عن طريق الزواج الشرعي، كما أنه نهى عن الزنا. لأنه يؤدي إلى اختلاط الأنساب. قال تعالى ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الرِّثَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾.^٣

^١ حنان ساري، محمد أبو الليث الخيراآبادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

^٢ سميع عبد الوهاب الجندي، أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية. ص: ٣٥.

^٣ الإسراء (١٥): ٣٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هذه هي من صور مقاصد الشريعة في عهد الرسالة.^١

ثم جاء عهد التابعين. وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش بين أصحابه رضوان الله عليهم كان مرجعهم في كل مسألة ونازلة، وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم، أصبح الصحابة يبحثون عن المقاصد خاصة بعد أن تفرق العلماء في أنحاء الأرض عند اتساع الدولة الإسلامية أدركوا أن المقاصد الشرعية هي المفتاح لحل هذه المشكلات.^٢

لذا كان الناس يستفتون من الصحابة لأنهم أعلم تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم وأن الصحابة أعلم بمقاصد الشريعة.

ثم جاء عهد المقاصد عند الأصوليين. لقد اهتم كثير من العلماء بهذا جانب لأنها من طريقة لفهم النص، وطريقة للاجتهاد، ولأن معرفة مقاصد الشريعة يشير إلى صواب الفتوى، وإذا اطلعنا إلى ما فعله العلماء في فتاوى سنجد أن العلماء يجتهدون في اجتهاداتهم

بما يصلح للمصالح العباد.^٣

^١ الدكتور سميع عبد الوهاب الجندي، أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية. ص: ٣٧.

^٢ الدكتور عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ٢٨.

^٣ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣ ص: ١١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثم من الأصوليين الذين اعتنوا على علم مقاصد الشريعة وبذل جهده لإبراز مقاصد

من هذه الشريعة فأولها:

١. الإمام الشافعي^١

الإمام الشافعي له كتاب اسمه الرسالة. وهذا الكتاب يعد أول كتاب في أصول

الفقه. ومن المحتوى هذا الكتاب تكلم الإمام الشافعي عن تحليل الأحكام العبادات.

وقد تكلم عن مقصود الزكاة وهي لسد حاجات الأصناف الثمانية الواردة في آية

مصارف الزكاة.^٢

٢. الإمام الحرمين^٣

يعتبر إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني حلقة كبيرة، ومحطة

بارزة، في مسيرة علم أصول الفقه، وتكلم عن المقاصد في كتابين من كتبه المحققة

^١ هو الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، القرشي المطلبي. له كتاب الرسالة، الأم وغير ذلك. انظر البداية والنهاية، ج: ١٤، ص: ١٣٢.

^٢ الدكتور عبد الوهاب الجند، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ٧٢.

^٣ هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه، أبو المعالي الجويني، وجوين من قرى نيسابور، انظر البداية والنهاية. ج: ١٦، ص: ٩٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والمطبوعة وهما كتاب "البرهان في أصول الفقه"، وكتاب "غياث الأمم في التيان الظلم".

معناه منقذ الأمم من الوقوع الظلم.^١

٣. الحكيم الترمذي^٢

تكلم رحمه الله عن أسرار الشريعة في كتابه "الصلاة ومقاصدها"، وأشار فيه إلى

مقاصد الصلاة.^٣

٤. أبو بكر القفال الشاشي^٤

هو صاحب كتاب "محاسن الشريعة" والكتاب يرمي أساساً إلى بيان حكم

الشريعة ومقاصدها في أحكامها، مبنياً من خلال ذلك وجوه الرحمة والمصلحة، واليسر والنفع للعباد.^٥

^١ حنان ساري، محمد أبو الليث الخير بادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

^٢ وهو أبو عبد الله ومحمد ابن علي الحكيم الترمذي ولد سنة ٢٥٥، أنظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (الطبعة: الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٠م) ج: ٢٢، ص: ٥٦٨.

^٣ حنان ساري، محمد أبو الليث الخير بادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

^٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي انظر البداية والنهاية.

^٥ حنان ساري، محمد أبو الليث الخير بادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. أبو الحسن العامري

هو أبو الحسن محمد بن أبي يوسف العامري النيسابوري، صاحب الكتاب القيم والنفيس "الأعلام بمنابح الإسلام". ذكر فيه ما عرف فيما بعد باسم الضروريات الخمس، بأن هذه الضروريات الخمس أي: حفظ الدين والنفس والنسل والعقل والمال،

محافظة ومراعاة في جميع الملل.^١

٦. شيخ الإسلام بن تيمية^٢

كان الشيخ رحمه الله من العلماء الذين اهتموا بعلم مقاصد الشريعة لكنه لم يجمع هذا العلم ولم يدونه في كتاب خاص بالمقاصد، إنما امتلأت مؤلفاته بذكر المقاصد ومحاسن الشريعة والمصالح.^٣

^١ حنان ساري، محمد أبو الليث الخير بادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

^٢ سبق ذكر ترجمته

^٣ الدكتور عبد الوهاب الجند، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ٨١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٧. الإمام ابن قيم الجوزية^١

أظهر الإمام ابن القيم اهتمامه العظيم بعلم المقاصد. ومن كتابه الذي فيه علم

المقاصد ويظهر من ذلك الكتاب اهتمامه بعلم مقاصد هو المتاب "إعلام الموقعين".

بين رحمه الله عن مقاصد وغايات هذه الشريعة الإسلامية^٢.

ثم جاء عهد العلماء الذين ألفوا كتباً خاصاً مستقلاً في علم مقاصد الشريعة، ومن

العلماء الذي ألف الكتاب مقاصد الشريعة خاصة^٣.

١. عز بن عبد السلام

له كتاب "قواعد الأحكام في مصالح الأنام"، فهو أول كتاب بالمصالح،^٤ لذا

هذا الكتاب يدل على اهتمام عز بن عبد السلام بعلم مقاصد الشريعة.

^١ سبق ذكر ترجمته

^٢ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ١، ص: ١٧

^٣ حنان ساري، محمد أبو الليث الخير بادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

^٤ أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، (طبعة: جديدة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ). ج: ٢، ص: ١٤٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثم جاء بعد العز تلميذه الإمام شهاب الدين القرافي، فهو مكمل لرسالته، ومتمم

لأفكار العز تقريبا معظمها في كتب القرافي وخلصه في كتابه "الفروق".^١

٢. الإمام الشاطبي^٢

إن الإمام الشاطبي رحمه الله قد أبرز هذا العلم، وإظهار قواعده، وأقسامه،

وأحكامه. تطور الاهتمام بمقاصد الشريعة وتقرير قواعدها بيد الإمام الشاطبي في كتابه

"الموافقات".^٣

٣. ابن عاشور^٤



^١ انظر مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، الدكتور عبد الوهاب الجندي، ص: ٧٢.

^٢ الإمام الشاطبي: هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي، العلامة المؤلف النظير المفسر الأصولي اللغوي المحدث الورع الزاهد، له تأليف نفيسة منها: الموافقات في أصول الفقه، والاعتصام في الحوادث والبدع، توفي سنة ٧٩٠هـ.

^٣ حنان ساري، محمد أبو الليث الخير بادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

^٤ هو محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الشهير بالطاهر بن عاشور، ت (١٣٩٣هـ) كان الطاهر بن عاشور عالما مصلحا مجددا. انظر المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين لأعضاء ملتقى أهل الحديث.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لقد ألف ابن عاشور كتابا في علم مقاصد الشريعة وهو كتاب "مقاصد الشريعة

الإسلامية".^١

والخلاصة أن علم مقاصد الشريعة مر بثلاثة مراحل. المرحلة الأولى هي مرحلة

نشأته، بدأ العلماء يتكلمون عن علم المقاصد لكن ليس بشكل خاص ولم يبينوا حقيقته،

وأقسامه، وقواعده. ثم المرحلة الثانية مرحلة تميزه عن غيره، دون إفراده بكلام خاص به في

تأليف المستقل. ثم المرحلة الثالثة وهي مرحلة تميزه عن غيره، بإفراده بكلام خاص به في

تأليف المستقل.^٢

الفصل الثاني: ضروريات الخمس من خلال كتب الإمام ابن القيم

إن الإمام ابن القيم من العلماء الذي اهتم بعلم المقاصد. وعلما بأن الإمام ابن

القيم لم يألف كتابا خاصا في علم المقاصد، إلا أنه رحمه الله تعالى تكلم كثيرا في

^١ حنان ساري، محمد أبو الليث الخير بادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

^٢ حنان ساري، محمد أبو الليث الخير بادي "تطور علم مقاصد الشريعة عبر التاريخ الإسلامي"، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية المجلد ٢، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المقاصد، ولكن لم يجمعها في تأليف خاص، وأنه رحمه الله تأثر كثيرا بأستاذه شيخ

الإسلام ابن تيمية في علم مقاصد الشريعة.^١

وقد ذكر الباحث سابقا أن مقاصد الشريعة الإسلامية تنقسم إلى ثلاثة الأقسام،

وهي ضروريات، وتحسينيات، وحاجيات. ويتناول هذا الفصل ذكر الضروريات الخمس

الذي أشاره الإمام ابن القيم في كتبه. وقد ذكر أن الضروريات التي ذكرها العلماء هي

خمس ضروريات: أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسبهم ومالهم. فهذه أقوى

المراتب في مقاصد الشريعة الإسلامية.

وقد أشار الإمام ابن القيم إلى تعريف الضروريات منها وموضحا أهميتها، يعبرها

بتعبيرات يتلمسها كل إنسان. وإذا فتت هذه الضروريات تكون سببا في شقاء العباد في

الدنيا، وضياع دينهم، ثم فساد أبادانهم، وضياع أموالهم وانقطاع نسلهم^٢.

١. حفظ الدين

إن الإمام ابن القيم يعبر أعظم مقاصد الضرورية وأهمها حفظ الدين^٣

^١ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ١٢.

^٢ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ٩٦.

^٣ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ٩٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والعبد مأمور بحفظ الدين. وأن حفظه مقدم على كل شيء، و تكون سعادة العبد

في الدنيا والآخرة بحفظ دينهم.

وحفظ الدين يكون من جانبين، من جانب الوجود ومن جانب العدم.

من جانب الوجود^١:

أ. الإيمان والمحبة والعبادة لله^٢

اهتم الإمام ابن القيم في هذا الجانب اهتماما عظيما لأن العبد خلق من أجله. وبين رحمه الله أن خصائص الإلهية هي العبودية التي تمت بساقين وهما المحبة والذل أمام الله، وبهذين يكون تمام العبودية. ومنزلة العبد في الدنيا والآخرة بحسب هذين الأصلين المحبة والذل وفساد العباد يكون بسبب فساد المحبة والعبادة والذل^٣.

ب. الدعوة إليه^٤

^٢ محمد عبد العاطي محمد علي، المقاصد الشرعية وأثرها في الفقه الإسلامي، (دار الحديث، ١٤٦٨ هـ)، ص: ١٧٤.

^٣ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، طريق المحجرتين وباب السعادتين، (الطبعة: الثانية، القاهرة، الدار السلفية، ١٣٩٤ هـ)، ص: ٥٧.

^٤ محمد ابن أحمد بن مسعود البيوي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، (الطبعة الأولى، السعودية، دار الهجرة، ١٤١٨ هـ)، ص: ١٩٤.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٠

قال النبي صلى الله عليه وسلم (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)^١. قال ابن

القيم هذا الحديث دال على من لا يريد الله خيرا لم يفقهه في الدين، فمن أراد به خيرا يفقهه في الدين. والعلم المقصود هو العلم مستلزما بالعمل، ومن العمل بالعلم هو دعوته^٢.

ثم في قول الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^٣. قال ابن القيم

مبيناً لهذه الآية أن الله مدح عباده من تفقه في دينه، ويدعوا بعلمه الناس إذا رجعوا وهو

بتعليمه. فأمر الله تعالى بالتفقه في الدين والدعوة إليه أي بتعليمه غيره^٤.

فحفظ الدين من جانب الوجود يكون بدعوته حتى يستمر الدين.

من جانب عدم:

أ. إنذار من الإشراف بالله^٥

^١ البخاري أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزة الجعفي، صحيح البخاري، (الطبعة:

السلطانية، ببولاق مصر، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١ هـ)، رقم الحديث: ٣١١٦.

^٢ ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ج: ١، ص: ١٦٢.

^٣ التوبة (٩): ١٢٢.

^٤ ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ج: ١، ص: ١٥١.

^٥ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ٩٩.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤١

إن الدين يأمر الناس ليكون عباد الله مخلصين له الدين كما قال الله تعالى ﴿وَمَا

أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^١. فأمر الله بالإخلاص في العبادة.

وقد بين الإمام ابن القيم رحمه الله أن الأعمال لها أربعة أقسام، واحدة منها مقبولة،

وثلاثة مردودة. فالمقبولة ما كانت خالصة لله وموافقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

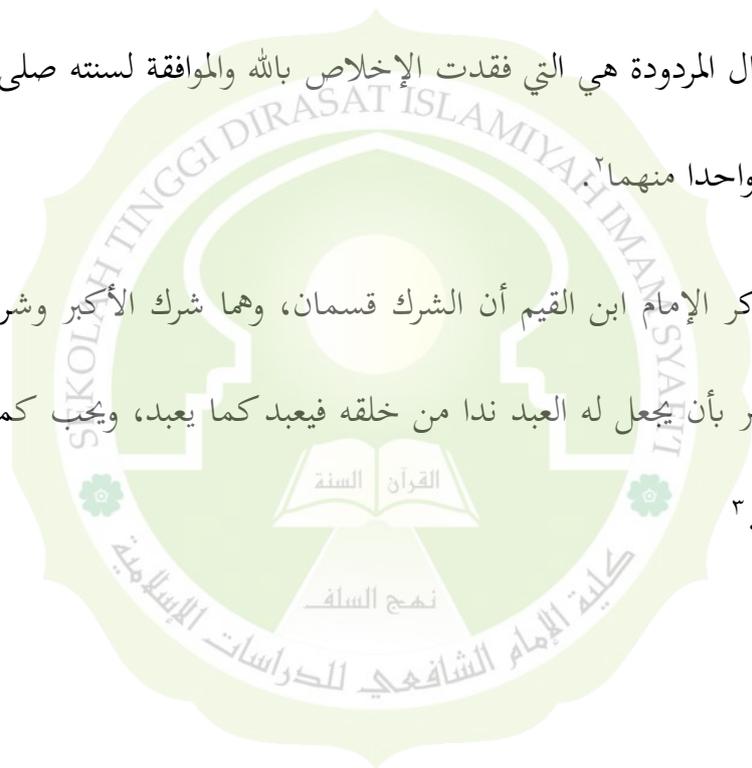
وأما الأعمال المردودة هي التي فقدت الإخلاص بالله والموافقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أو فقدت واحدا منهما^٢.

وذكر الإمام ابن القيم أن الشرك قسمان، وهما شرك الأكبر وشرك الأصغر. أما

شرك الأكبر بأن يجعل له العبد ندا من خلقه فيعبد كما يعبد، ويحب كما يحب، ويعظم

كما يعظم^٣.



^١ البينة (٩٨): ٥.

^٢ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ٤٣٥.

^٣ ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ج: ٢، ص: ١٠٦٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أما شرك الأصغر كالرياء والسمعة وغير ذلك. وعبر الإمام ابن القيم عن الشرك بأنه كالشجرة في القلب وثمرتها في الدنيا الخوف والهَم والغم وضيق الصدر وظلمة القلب وثمرتها في الآخرة الرقوم والعذاب المقيم^١.

عرف من هنا أن الإنذار من الشرك وسيلة لحفظ الدين من جانب العدم.

ب. الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال^٢

قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^٣

ذكر الإمام ابن القيم بأن المجاهدين هم الذين جاهدوا في سبيل الله، الذين يقيمون دينهم، ويدفع من الأعداء، ويحفظ صف الإسلام، وهم الذين يقاتلون أعداء الله ليكون الدين لله، وتكون كلمة الله هي العليا^٤.

^١ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، *الفوائد*، (الطبعة: الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م)، ص: ١٦٤.

^٢ سميع عبد الوهاب الجندي، *مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية*، ص: ١٠١.

^٣ الصف: ١٠-١١.

^٤ ابن قيم الجوزية، *طريق المجرتين وباب السعادتين*، ص: ٣٥٥.

بين الإمام ابن القيم بأن الجهاد في سبيل الله بالأنفس والأموال من أعظم الأسباب

لحفظ الدين.

ج. محاربة المرتدين^١

أمر الإسلام بأن يحارب المرتدين لأن فسادهم عظيم حتى أمر الرسول الله

صلى الله عليه وسلم بقتلهم (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ)^٢. فالردة خطيرة لدين الإسلام

لأنه يسبب كسر اتحاد المسلمين، فيكون فوضى بين المسلمين، فالفوضى خطيرة

للحياة المسلمين. وذكر الإمام ابن القيم "فأما القتل فجعله عقوبة أعظم الجنايات،

كالجناية على الأنفس، فكانت عقوبته من جنسه، وكالجناية على الدين بالطعن

فيه والارتداد عنه، وهذه الجناية أولى بالقتل وكف عدوان الجاني عليه من كل

عقوبة؛ إذ بقاءه بين أظهر عباده مفسدة لهم، ولا خير يرجى في بقاءه ولا

مصلحة"^٣. هذا الحكم الذي ذكره الإمام ابن القيم يدل على أن العقوبة تناسبهم

بحسب مفسدهم وأن الحماية عن فسادهم موافق لمصالح العباد.

^١ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ١١٠.

^٢ البخاري، صحيح البخاري. رقم الحديث: ٣٠١٧.

^٣ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ٣٣٩.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٤

د. محاربة المبتدعين^١

أن البدعة خطيرة لدين الإسلام، وقال الإمام ابن القيم رحمه الله "فساق أهل السنة روضة من رياض الجنة، وقبور عباد أهل البدع حُفرة من حفر النار، والتمسك بالسنة يُكفّر الكبائر، كما أن مخالفة السنة تحبط الحسنات"^٢. قول ابن القيم رحمه الله يدل على خطورة البدعة لأنها مفسدة. فمحاربة المبتدعين وإقامة الحجة عليهم طريق لحفظ هذا الدين.

ه. العمل بالدين^٣
ومن العمل بالدين إقامة الحدود، ذكر الإمام ابن القيم بأن إقامة الحدود لمن ارتكب الكبيرة من الوسيلة لحفظ الدين. وهذا يدل على حكمة الله تعالى في هذه الشريعة لتحقيق مصالح العباد^٤.

٢. حفظ النفس

^١ محمد عبد العاطي محمد علي، المقاصد الشرعية وأثرها في الفقه الإسلامي، ص: ١٧٥.

^٢ مصدر نفسه ج: ٥، ص: ٢٩٥.

^٣ محمد ابن أحمد بن مسعود اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، (الطبعة الأولى، السعودية، دار الهجرة، ١٤١٨ هـ)، ص: ١٩٥.

^٤ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٢، ص: ٧٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٥

إن حفظ النفس من التلف أمر ضروري. فإن المجتمع مكون من الإنسان. لذا حفظها كان ضروريا، وحفظ النفس ليس من التلف فقط، بل حفظه عن الأمراض المنتشرة أيضا^١. وقد ذكر الإمام ابن القيم بأن منزلة حفظ النفس بعد حفظ الدين وقال الإمام ابن القيم "وأما ما يقدر عند عدم الشريعة ففساد الروح والقلب جملة وهلاك الأبدان وشتان بين هذا وهلاك البدن بالموت فليس الناس قط إلى شيء أحوج منهم إلى معرفة ما جاء به الرسول"^٢. يفهم من كلامه بأن حفظ الدين فوق كل الشيء، ودونه حفظ النفس.

وحفظ النفس يكون من جانبيين. من جانب الوجود والعدم.

من جانب الوجود:

أ. جواز أكل المحرمات عند الضرورة^٣.

لقد حرم الله تعالى أكل الميتة والدم ولحم الخنزير. لكن أباح ذلك عند الضرورة. قال

الله تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرٍ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٤. وذكر الإمام

^١ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ١٠٨.

^٢ ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ج: ٢، ص: ٢.

^٣ محمد ابن أحمد بن مسعود البيهقي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، ص: ٢١٢.

^٤ المائدة (٥): ٤.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٦

ابن القيم أيضا "أنه أبيض للمضطر من الطعام والشراب الذي يحرم عند عدم الضرورة إليه"^١
وهذه من أجل حفظ النفس من التلف.

ب. حفظ النفس بالطعام والكسوة والمسكن^٢

ذكر الإمام ابن القيم "العارف لا يأمر الناس بترك الدنيا فإنهم لا يقدرُونَ على

تركها، ولكن يأمرهم بترك الذنوب مع إقامتهم على دنياهم فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب
فريضة فكيف يؤمر بالفضيلة من لم يقيم الفريضة"^٣. فالطعام، والشراب، والكسوة،
والمسكن، والاهتمام بصحة الجسد هو من وسائل حفظ النفس.

حفظ النفس من جانب العدم

أ. تحريم الظلم على النفس^٤

ذكر الإمام ابن القيم "ومن لم يعلم أن النظرة المحرمة لا يصلح إلحاقها في العقوبة بعقوبة

مرتكب الفاحشة، ولا الخدشة بالعود بالضربة بالسيف، ولا الشتم الخفيف بالقذف بالزنا

^١ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٢، ص: ١٢٥.

^٢ عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ١١١.

^٣ ابن قيم الجوزية، الفوائد، ص: ١٦٩.

^٤ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ١١٢.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٧

والقدح في الأنساب؛ ولا سرقة اللقمة والفلس بسرقة المال الخطير العظيم، فلما تفاوتت مراتب الجنايات لم يكن بدُّ من تفاوت مراتب العقوبات،^١. يعرف من هنا تحريم الاعتداء على النفس، لا يجوز الظلم على غير.

ب. إقامة القصاص^٢

أن القتل جريمة عظيمة وخطيرة، لذا كانت عقوبته ثاقله، وإلا ستنتشر جريمة القتل والاعتداء في كل مكان. والمصلحة من القصاص، ذكرها الله تعالى في كتابه ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾^٣. وذكر الإمام بن القيم "فأما القتل فجعله عقوبة أعظم الجنايات، كالجناية على الأنفس؛ فكانت عقوبته من جنسه"^٤. ولو نظر الإنسان إلى حقيقة القصاص لوجد العدل والمصلحة العظيمة.

ت. تحريم الانتحار^٥

^١ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ٣٣٨.

^٢ محمد عبد العاطي محمد علي، المقاصد الشريعة وأثرها في الفقه الإسلامي، ص: ١٧٨.

^٣ البقرة (٢): ١٧٩.

^٤ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ٣٣٩.

^٥ محمد عبد العاطي محمد علي، المقاصد الشريعة وأثرها في الفقه الإسلامي، ص: ١٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال النبي صلى الله عليه وسلم (مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا)^١. وقتل النفس وقع بسبب المصيبة التي أصابته ولم يتحملها، مع أن لكل مصيبة حكمة ويسر، قال الإمام ابن القيم " ولن يغلب عسر يسرين"^٢. أي أن بعد المصيبة هنالك يسر.

٣. حفظ العقل

خلق الله الإنسان وفضله عن الباقي المخلوقات بالعقل. وجعل الله العقل مناط التكليف. ذكر الإمام ابن القيم "دل القرآن والسنة والفطرة وأدلة العقول أنه سبحانه خلق السماوات والأرض وما بينهما بالحق ولم يخلق شيئاً عبثاً ولا سدى ولا باطلا"^٣.
حفظ العقل يكون من جانبيين من جانب الوجود والعدم
من وسائل حفظ العقل من جانب الوجود هو التعلم، فبالتعلم تزداد المعرفة وقوة الفهم. وبالعلم أيضا يتعد العبد عن الجهل، وبالتالي يتعد عن الضلالة والشرك. ذكر الإمام

^١ الإمام مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، (المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤ هـ)، رقم الحديث ١٧٥.

^٢ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨ هـ)، ص: ٢٥١.

^٣ ابن قيم الجوزية، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ص: ٢٥٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ابن القيم "أن الانسان إنما تميز عن سائر الحيوانات بما خص به من العلم والعقل والفهم

١."

ومن صورة حفظ العقل تحريم الشيء مما يفسد العقل

من مفسدات العقل الخمر، لأن الخمر مسكر. ذكر الإمام ابن القيم "وحرّم الله

سبحانه السكر لشيئين، ذكرهما في كتابه، وهما إيقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين، والصد

عن ذكر الله وعن الصلاة، وذلك يتضمن حصول المفسدة الناشئة من النفوس بواسطة

زوال العقل، وانتفاء المصلحة التي لا تتم إلا بالعقل، وإيقاع العداوة من الأول، والصد عن

ذكر الله من الثاني".^٢

وحرّم الخمر من أجل حماية العقل، ذكر في الحديث يدل على شديد تحريمه (لعن

الله الخمر، وشاربها، وساقياها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة

^١ ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ج: ١، ص: ٤٧٥.

^٢ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك

نستعين، (الطبعة: الثالثة، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ)، ج: ٣، ص: ٢٨٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إليه)¹. كل ذلك من أجل حفظ العقل. ومن مفسد العقل، المعصية فإن المعصية تطفئ

عقل الإنسان وتفسده².

٤. حفظ الأنساب

قد ذكر سابقا عبر الإمام ابن القيم حفظ النسل بحفظ الأنساب. من أدلة حفظ

الأنساب قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ

مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾³. أي أن الله الإنسان من نفس واحدة ثم

خلق الله زوجها ليكون زوجا، ثم بسبب الزواج يوجد التناسل والتوالد، وبث من الزواج

الرجال والنساء. هنا بين الله أيضا بأن الزواج طريق صحيح لتناسل والتوالد.

ذكر الإمام ابن القيم "فأباح للرجل أن ينكح من أطايب النساء أربعا، وأن يتسرى

من الإماء بما شاء، وليس التسري في شريعة أخرى غيرها، ثم أكمل لعبده شرعه، وأتم عليه

¹ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السنجستاني، سنن أبي داود،

(المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية) رقم الحديث: ٣٦٧٤.

² ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو

الداء والدواء، (الطبعة: الأولى، المغرب، دار المعرفة، ١٤١٨هـ)، ص: ٥٩.

³ النساء (٤): ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

نعمته، بأن ملكه أن يفارق امرأته ويأخذ غيرها، إذ لعل الأولى لا تصلح له ولا توافقه".^١

هذا يدل على كمال الشريعة الإسلام لاستمرار حياة الإنسان وحفظ النسل.

وذكر الإمام ابن القيم " لو أبيع للمرأة أن تكون عند زوجين فأكثر لفسد العالم،

وضاعت الأنساب"^٢. ففساد العالم والأنساب من الضرورية. وذكر أيضا "أن عقوبة الجنابة

على الفروج المحرمة؛ لما فيها من المفساد العظيمة واختلاط الأنساب"^٣. لضرورة حفظ

الأنساب جعل الله عقوبة القتل لفعل الزنا. هذه يدل على ضرورة حفظ الأنساب.

وحفظ الأنساب يكون من جانبين، من جانب الوجود والعدم

من جانب وجود:

أ. حث على النكاح والرغب فيه^٤

النكاح من عبادة مشروعة، بالنكاح تتحقق مصالح العباد في الدين والدنيا. ذكر

الإمام ابن القيم "أن الشارع جعله أي النكاح نسبا ووصلة بين الناس بمنزلة الرحم وأنه

^١ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٢، ص: ٥٧.

^٢ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٢، ص: ٦٥.

^٣ مصدر نفسه، ج: ٢، ص: ٧٤.

^٤ محمد عبد العاطي محمد علي، المقاصد الشريعة وأثرها في الفقه الإسلامي، ص: ١٨٣.

قضاء الوطر، ولذة الاستمتاع وحصول المودة والرحمة، وحصول النسل الذي هو حفظ هذا النوع، وتحسين المرأة وقضاء وطرها، وحصول المصاهرة التي هي أخت النسب، ومكاثرة النبي صلى الله عليه وسلم بأتمته^١. بين الإمام ابن القيم بأن مقصد الأصلي من النكاح لحفظ النسل، حتى يستمر حياة الإنسان.

ب. عقد النكاح وشهادة في عليه^٢

ذكر الإمام ابن القيم "عقد النكاح يشبه العبادات في نفسه، بل هو مقدم على نقلها، ولهذا يستحب عقده في المساجد،"^٣ وفي قول الله تعالى ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾^٤. أي المقصود بميثاق غليظ، عقد النكاح.

وذكر الإمام ابن القيم أنواعا عقود الباطلة، "أنه أبطل أنواعا من النكاح الذي يتراضى به الزوجان سدا لذريعة الزنا، فمنها النكاح بلا ولي، فإن الزاني لا يعجز أن يقول للمرأة: "أنكحيني نفسك بعشرة دراهم" ويشهد عليها رجلين من أصحابه أو غيرهم، فمنعها من ذلك سدا لذريعة الزنا، ومن هذا تحريم نكاح التحليل الذي، ومن

^١ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ١١٣.

^٢ عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ١٢٨.

^٣ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ١٠٢.

^٤ النساء (٤): ٢١.

ذلك تحريم نكاح المتعة الذي يعقد فيه المتمتع على المرأة مدة يقضي وطره منها فيها، ولم ييح إلا عقدا مؤبدا يقصد فيه كل من الزوجين المقام مع صاحبه ويكون بإذن الولي وحضور الشاهدين أو ما يقوم مقامهما من الإعلان، فإذا تدبرت حكمة الشريعة وتأملتها حق التأمل رأيت تحريم هذه الأنواع من باب سد الذرائع، هي من محاسن الشريعة وكما لها^١.

يفهم من كلامه رحمه الله بأن العقد أن يكون مؤبدا مستمرا حتى تتحقق مقاصد الشارع في النكاح وهو حفظ النسل، واستقرار النكاح وتدريب الأولاد.
ج. إعلان النكاح^٢

ذكر في الحديث (لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ)^٣. وذكر الإمام ابن القيم " أن الشارع اشترط للنكاح شروطا زائدة على العقد تقطع عنه شبه السفاح، كالإعلام، والولي، ومنع امرأة أن تليه بنفسها، وندب إلى إظهاره حتى استحب فيه الدف والصوت والوليمة، لأن في الإخلال بذلك ذريعة إلى وقوع السفاح بصورة النكاح، وزوال بعض

^١ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ١٢٤.

^٢ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ١١٠.

^٣ لدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، سنن الدارقطني، (الطبعة: الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ)، رقم الحديث: ٣٥٢١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

مقاصد النكاح من جحد الفراش".^١ إذا كان النكاح لا يعلن يخشى أن يكون تهمة والفتنة بين المجتمع.

د. خلا من مانع الشرعي^٢

ذكر الإمام ابن القيم " أنه صلى الله عليه وسلم حرم الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها، حتى لو رضيت المرأة بذلك لم يجز، لأن ذلك ذريعة إلى القطيعة المحرمة كما علل به النبي صلى الله عليه وسلم. أنه حرم نكاح أكثر من أربع لأن ذلك ذريعة إلى الجور، وقيل: العلة فيه أنه ذريعة إلى كثرة المؤنة المفضي إلى أكل الحرام، وأن الله تعالى حرم خطبة المعتدة صريحاً، أن الله تعالى حرم عقد النكاح في حال العدة وفي الإحرام، هذه هي تحريم النكاح المؤت وتحريم النكاح مؤبد بسبب الرحم والرضاع".^٣ هذه هي موانع الشرعي منها مؤبد ومنها مؤقت. وللمؤقت يزول بانتهاء الوقت.

من جانب العدم:

^١ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ١١٣.

^٢ سميع عبد الوهاب الجندي، مقاصد الشريعة عند ابن قيم الجوزية، ص: ١١١.

^٣ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ١١٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أ. تحريم الزنا وإقامة حد الزنا والخلوة وحرمة ما يواصل إلى الزنا^١

شرع الله النكاح من أجل حفظ النسل، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ

فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^٢. وحرمة الزنا لما فيه من اختلاط الأنساب.

ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في عقوبة الزنا "ثم إن للزاني حالتين، إحداها. أن

يكون محصنا قد تزوج، فعلم ما يقع به من العفاف عن الفروج المحرمة، واستغنى به

عنها، وأحرز نفسه عن التعرض لحد الزنا، فزوال عذره من جميع الوجوه في تخطي ذلك

إلى مواقعة الحرام. والثانية، أن يكون بكرًا، لم يعلم ما علمه المحصن ولا عمل ما عمله،

فحمل له من العذر بعض ما أوجب له التخفيف، فحقن دمه، وزجر بإيلام جميع بدنه

بأعلى أنواع الجلد ردعا عن المعاودة للاستمتاع بالحرام، وبعثنا له على القنع بما رزقه الله

من الحلال. وهذا في غاية الحكمة والمصلحة، جامع للتخفيف في موضعه والتغليظ في

موضعه"^٣.

^١ محمد ابن أحمد بن مسعود اليوبي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، ص: ٢٥٦.

^٢ الإسراء (١٧): ٣٢.

ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٢، ص: ٨٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وحرمة الوسائل تقربها إلى الزنا. ذكر الإمام ابن القيم " حرم الخلوة بالأجنبية ولو في إقراء القرآن، والسفر بها ولو في الحج وزيارة الوالدين، سدا لذريعة ما يحاذر من الفتنة وغالبات الطباع، أمر بغض البصر وإن كان إنما يقع على محاسن الخلقة والتفكر في صنع الله سدا لذريعة الإرادة والشهوة المفضي إلى المحذور".^١

فكل وسيلة تتقرب إلى الزنا حرام. كل ذلك سدا لذريعة الزنا حتى يتم حفظ النسل.

ب. تحريم اللواط
ذكر الإمام ابن القيم بأن مفسدة اللواط عظيم وعقوبته أيضا " ولما كانت مفسدة اللواط من أعظم المفسدات، كانت عقوبته في الدنيا والآخرة من أعظم العقوبات".^٢ وذكر أيضا بأن اللواط عظيم الفساد للدين والقلب، وأنه يبعد العبد عن الله، وهو من أخبث الخبائث.^٣

^١ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٣، ص: ١١٢.

^٢ محمد ابن أحمد بن مسعود البيهقي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، ص: ٢٥٦.

^٣ ابن قيم الجوزية، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الدواء والدواء، ص: ١٦٨.

^٤ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، إغاثة اللفهان من مصابيد الشيطان، (المحقق: محمد حامد الفقي، الرياض، مكتبة المعارف) ج: ١، ص: ٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ج. تحريم القذف

إن القذف من الجريمة العظيمة، ويترتب عليه فساد النسل. ذكر الإمام ابن القيم " فإن القاذف غيره بالزنا لا سبيل للناس إلى العلم بكذبه، فجعل حد الفرية تكديبا له، وتبرئة لعرض المقدوف، وتعظيما لشأن هذه الفاحشة التي يجلد من رمى بها مسلما، ولا سيما إن كان المقدوف امرأة؛ فإن العار والمعرة التي تلحقها بقذفه بين أهلها وتشعب ظنون الناس وكونهم بين مصدق ومكذب لا يلحق مثله بالرمي بالكفر".^١ لأن القذف بالزنا ينفي النسب، لذا القذف من الكبائر وحرمة ذلك من أجل حفظ النسل.

د. الطلاق الحجة أو بغير الضرورة

الأصل الطلاق مباح إذا وجد الضرر لأحد الزوجين. وقد يكون واجبا. ذكر الإمام ابن القيم "أن الله سبحانه وتعالى لما كان يبغض الطلاق لما فيه من كسر الزوجة وموافقة رضى عدوه إبليس حيث يفرح بذلك، ويلتزم من يكون على يديه من أولاده ويدنيه منه، ومفارقة طاعته بالنكاح الذي هو واجب أو مستحب،

^١ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج: ٢، ص: ٤٩.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥٨

وتعريض كل من الزوجين للفجور والمعصية، وغير ذلك من مفسد الطلاق. وكان

مع ذلك قد يحتاج إليه الزوج أو الزوجة وتكون المصلحة فيه، شرعه على وجه

تحصل به المصلحة وتندفع به المفسدة".^١

٥. حفظ المال

ذكر الإمام ابن القيم بأن الله أمر بحفظ المال "أن الله أمر بصيانة المال

الذي جعله الله قواماً لمصالح الدنيا والآخرة"^٢. لأن الحياة تحتاج إلى الطعام والشراب

والملبس والمسكن وذلك لا بد بوجود المال مما يعيننا لتحقيق مصالح في الدنيا والآخرة.

لكن في كسب المال لا بد أن نهتم من أين كسبه، كما أن كسبه إذا كان حلالاً وخير

فخير، لكن إذا كان كسبه من الحرام فشر في الدنيا والآخرة. ومن اهتمام الشارع لحفظ

المال.

^١ ابن قيم الجوزية، إغاثة اللفهان من مصابيد الشيطان، ج: ١، ص: ٣٣٥.

^٢ ابن قيم الجوزية، الفوائد، ص: ١٥١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثالث: أنواع الزانية ومفهوم نكاح الزانية

المبحث الأول: أنواع الزانية

١. البغاء

الإسلام مارس بمحاربة البغاء ومنع المسلمين عن ممارسته. وحارس الإسلام إقامة

الحدود على فاعله^١

البغاء هن المرأة اللائي يقترفن بالزنا^٢ هن التي وضيفتهن البغي. والبغي يوجد منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر الآثار عند نزول قول الله تعالى ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^٣. ذكر بأن هذه الآية نزلت للبغاء الجاهلية^٤ أي المرأة جاهلية اللائي وضيفتهن البغي. والبغاء قد تربي كل يوم.

^١ الخطيب العدناني، الزنا والشذوذ في التاريخ العربي، (الطبعة الأولى، السعودية، دار العربي، ١٩٩٩ هـ)، ص: ٥٠.

^٢ الخطيب العدناني، الزنا والشذوذ في التاريخ العربي، ص: ٣٥.

^٣ النور: ٣.

^٤ أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (الطبعة: الثانية، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م)، ج: ١٢، ص: ١٦٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦٠

بعد بيان هذا تبين بأن البغي جمعه البغاء وهن اللائي وظيفتهن للاستماع بوطء

المحرم. هذا نوع الأول من الزانية.

وللبغاء نوعان، النوع الأول البغاء العلني وهن اللائي يجهرن بالزنى، أي يجهرن بأن

وظيفتهن البغي، ولا يبطن لما فيه من الذل والفجور والفواحش. تعملن بالعلانية، وكانت

هذه البغاء توجد في الجاهلية وفي عصر الحديث.^١

والنوع الثاني، البغاء السري. وهن البغاء اللائي لا يعملن بالمجاهرة في الزنا، تفعل

الزنا بسري ولم تجهر بذلك.

٢. الزانية الزلة

هذه الزانية التي تفعل الزانية بسبب زلتها، لكنها لا تفعل الزنى كما فعل

البغاء. هي تزني، ولكن تفعل الزنا بسبب زلته أو بسبب الشبهة وعدم معرفة تحريمه.

وزلة في الزنا فد تقع في الزانية مرة واحدة فقط ثم تابت، أو تقع مرة بعد

أخرى. وصورة هذا وريد في قصة الصحابة، الذي جاء الذي جاء إلى النبي صلى

^١ الخطيب العدناني، الزنا والشذوذ في التاريخ العربي، ص: ٣٥.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦١

الله عليه وسلم. اسمه ماعزُ بن مالك هذا الرجل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله طهرني. فقال: ويحك ارجع، فاستغفر الله وتب إليه، قال: فرجع غير بعيد، ثم جاء، فقال: يا رسول الله طهرني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك. ارجع، فاستغفر الله، وتب إليه، قال: فرجع غير بعيد ثم جاء، فقال: يا رسول الله طهرني فقال رسول الله مثل ذلك، حتى إذا كانت الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم أظْهَرُكَ؟ قال: من الزنا. من هذا الآثار بين بأن أحد الصحابة يقع الزلة في الزنا، وأراد أن يتوب إلى الله ويترك الزنا. مثل هذه قد تقع في الزانية أيضا.

والزلة في الزنا قد يكون بسبب الشبهة وعدم معرفة تحريم الزنا، لذا من الشروط في إقامة حد الزنا هي معرفة لحرمة الزنا. وعدم معرفة حرمة الزنا، من سببه لم يأت الخبر إليها، أو دخلت في الإسلام حديثا وغير ذلك.

^١ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن، المحقق عبد الملك بن عبد الله الدمشقي، (الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، ١٤١٩ هـ)، ج: ١، ص: ٤٥٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. الزانية المكرهه

قبل بيان ذلك أراد الباحث أن يبين معنى الإكراه في الزنا.

الإكراه في اللغة بمعنى كرهت إليه الشيء تكريها، وهو ضد حببته. ومعنى في أصل

اللغة ة خلاف المحبة والرضا^١. وقال الله تعالى في شأن الإكراه ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا

شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾^٢

أما في الشرع عبارة عن الدعاء إلى الفعل بالإيعاد والتهديد^٣.

بعد بيان معنى الإكراه لغة والشرع عرف الباحث بأن الإكراه في الزنا هو أن تفعل

المرأة بالزنا لكنها لا تحبها لا تريدها، وإنما تفعل الزنا مكرهة، إما أن تكون المرأة مجبرة

فتكون مغتصبة، وقد تكون بسبب تحديد القتل أو تحديد بإضرار والديها وغير ذلك.

إذا الزانية المكرهه، المرأة لا تريد الزنا أصلا، ولكنها فعلته مكرهه.

^١ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، (الطبعة: الخامسة، بيروت، الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ)، ص: ٢٦٩.

^٢ البقرة: ٢١٦.

^٣ علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكيسان الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ)، ج: ٧، ص: ١٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والشريعة يدافع عن المرأة الزانية بالإكراه، وقد ذكر الفقهاء بأن المرأة الزانية بالإكراه

لا يحد عليها حد الزنا.^١

المبحث الثاني: مفهوم نكاح الزانية

أطلق معنى الزنا بأنه فعل الفجور.^٢ وكما ذكر في الإطار النظري بأن الزانية اسم فاعل مؤنث من زنى ومعناه الزنا يكتب بالياء لأنه مصدر زنى يزني.^٣ وبأن الزنى في اصطلاح هو وطء الرجل المرأة في القبل في غير علاقة الزوجية ودون الشبهة. إيقاع ماء رجل في رحم امرأة، ليس بينهما زوجية.^٤ أي هي إيقاع فرج الرجل في المرأة بغير العلاقة الزوجية، أي أن الوطاء هنا محرمة بسبب عدم العقد الصحيح. وحرمة كونه طريقاً لطلب النسب.

^١ محمد أبو ليل، عقوبة الإكراه على الزنا في الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة بقانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠، (بحث العلمي جامعة الأردن). ص: ١٤.

^٢ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، (الطبعة: الثالثة، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ) ص: ٥٠، ج: ٤٧.

^٣ محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، (الطبعة: الرابعة، بيروت، دار ابن كثير دمشق، ١٤١٥ هـ)، ج: ٥٠، ص: ٤٣٢.

^٤ وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، (الطبعة: الرابعة، دار الفكر، سوربة)، ج: ٧، ص: ٥٤٣٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والزنا محرم لقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^١. أي ولا تزنوا،

فإن معناه لا تدنوا من الزنى، وساء سبيله سبيلا. أي لأنه يؤدي إلى دخول فاعله في النار.^٢

وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾^٣. وقوله تعالى ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً

وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^٤. وجعل الله حد الزنى

مائة جلدة لغير المحصن وخمسون جلدة الزناة في الرق والرجم للمحصن.^٥ ونكاح الزانية

هو نوعين، إما أن يكون النكاح الزانية مع الرجل الذي زنى بها، أو أن ينكح الرجل العفيف

مع المرأة الزانية. هذه هي صورة نكاح الزانية. والزانية أنواع أيضا.



^١ الإسرائ (١٧): ٣٢.

^٢ أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة، (الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ)، ص: ١٣٠.

^٣ الفرقان: ٦٨.

^٤ النور: ٣.

^٥ النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، روضة الطالبين وعمدة المفتين، (الطبعة: الثالثة، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م)، ج: ٨، ص: ٣٤١.